# النُّخبة اليُسرى

## من منظومةِ الآدابِ الصُّغرى

تصنيفُ
العلامةِ الفقيهِ مُحمَّدِ بْنِ عَبْدِ القَوِيِّ المَرْدَاوِيِّ
(٦٣٠ ـ ٦٩٩)

انتخاب
صَالِحِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمَدٍ العُصَيْمِيِّ
غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِحَمْدِكَ ذِيْ الإِكْرَامِ مَا رُمْتُ أَبْتَدِي
كَثِيْرًا كَمَا تَرْضَى بِغَيْرِ تَحَدُّدِ
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وَآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ مِنْ كُلِّ هَادٍ وَمُهْتَدِ
وَبَعْدُ فَهَاكَ الصَّفْوَ مِنْ نَظْمِ عَالِمْ
حَوَى نُخْبَةَ الآدَابِ مِنْ رَوْضِ أَحْمَدِ[1]
* وَكُنْ عَالِمًا أَنَّ السَّلامَ لَسُنَّةٌ
وَرَدَّكَ فَرْضٌ لَيْسَ نَدْبًا بِأَوْطَدِ
وَيُجْزِئُ تَسْلِيمُ امْرِئٍ مِنْ جَمَاعَةٍ
وَرَدُّ فَتًى مِنْهُمْ عَلَى الْكُلِّ بَاعِدِ
وَتَسْلِيمَ نَزْرٍ وَالصَّغِيرِ وَعَابِرِ السْـ
ـسَبِيلِ وَرُكْبَانٍ على الضِّدِّ أَيِّدِ

(١) زدتُ في منتخب الآداب بيتين تِبيانًا؛ هذا أحدهما، والآخر آخرُهُ.

❊ وَسَلِّمْ إِذَا مَا قُمْتَ مِنْ حَضْرَةِ امرئٍ

وَسَلِّمْ إِذا مَا جِئْتَ بَيْتَكَ تَهْتَدِ

❊ وَتَعْرِيفُهُ لَفْظَ السَّلامِ مُجَوَّزٌ

وَتَنْكِيرُهُ أيْضًا عَلَى نَصِّ أحْمَدِ

وَقَدْ قِيلَ نَكِّرْهُ وقِيلَ تَحِيَّةٌ

كَلِلْمَيْتِ وَالتَّوْديعَ عَرِّفْ كَرُدِّدِ

وَسُنَّةٌ اسْتِئْذَانُهُ لِدُخُولِهِ

على غَيْرِهِ مِنْ أَقْرَبِينَ وبُعَّدِ

ثَلاثًا وَمَكْرُوْهٌ دُخُوْلٌ لِهَاجِمٍ

وَلا سِيَّمَا مِنْ سَفْرَةٍ وتَبَعُّدِ

وَوَقْفَتُهُ تِلْقَاءَ بَابٍ وَكُوَّةٍ

فَإنْ لَمْ يُجَبْ يَمْضِي وإنْ يَخْفَ يَزْدَدِ

* وَكُلَّ قِيَامٍ لا لِوَالٍ وَعَالِمٍ

وَوَالِدِهِ أو سَيِّدٍ كُرْهَهُ امْهَدِ

وَصَافِحْ لِمَنْ تَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ

تَنَاثَرْ خَطَايَاكُمْ كَمَا فِي الْمُسَنَّدِ

❊ وَيُكْرَهُ مَنْكَ الانحِنَاءُ مُسَلِّمًا

وَتَقْبِيلُ رَأْسِ الْمَرءِ حَلَّ وَفِي الْيَدِ

وَحَلَّ عِنَاقٌ لِلْمُلاقِي تَدَيُّنًا

وَيُكْرَهُ تَقْبِيلُ الْفَمِ افْهَمْ وَقَيِّدِ

وَنَزْعُ يَدٍ مِمَّنْ يُصَافِحُ عَاجِلًا

وَأَنْ يَتَنَاجَى الْجَمْعُ مَا دُوْنَ مُفْرَدِ

وَأَنْ يَجْلِسَ الإِنْسَانُ عِنْدَ تَحَدُّثٍ

بِسِرٍّ وَقِيْلَ احْظُرْ وَإِنْ يَأْذَنِ اقْعُدِ

❊ وَيَحْسُنُ خَفْضُ الصَّوْتِ مِنْ عَاطِسٍ وأَنْ

يُغَطِّيَ وَجْهًا لاسْتِتَارٍ مِنَ الرَّدِي

وَيَحْمَدُ جَهْرًا وَلْيُشَمِّتْهُ سَامِعٌ

لِتَحْمِيْدِهِ وَلْيُبْدِ رَدَّ الْمُعَوَّدِ

وَقُلْ لِلْفَتَى عُوفِيْتَ بَعْدَ ثَلاثَةٍ

وَلِلطِّفْلِ بُورِكَ فِيْكَ وَأْمُرْهُ يَحْمَدِ

وَغَطِّ فمًا وَاكْظِمْ تُصِبْ فِي تَثَاؤبٍ

فَذَلِكَ مَسْنُونٌ بِأَمْرِ الـمُرَشِّدِ

* وَيُكْرَهُ نَفْخٌ في الغِذَا وتَنَفُّسٌ

وَجَوْلانُ أَيْدٍ فِي طَعَامٍ مُوَحَّدِ

فَإِنْ كَانَ أنْوَاعًا فَلا بَأسَ فَالَّذِيْ

نَهَى فِي اتِّحادٍ قَدْ عَفَى فِي التَّعَدُّدِ

وَأَخْذٌ وَإِعْطَاءٌ وأَكْلٌ وَشُرْبُهُ

بِيُسْرَاهُ فَاكْرَهْهُ وَمُتَّكِئًا زِدِ

وَيُكْرَهُ بِاليُمْنَى مُبَاشَرَةُ الأَذَى

وأَوْسَاخِهِ مَعْ نَثْرِ مَا أنْفِهِ الرَّدِي

كَذَا خَلْعُ نَعْلَيْهِ بِهَا وَاتِّكَاؤُهُ

عَلَى يدِهِ اليُسْرى وَرَاءَ ظَهْرِهِ اشْهَدِ

وَنَوْمُكَ بَعْدَ الفَجْرِ وَالعَصْرِ أَوْ عَلَى

قَفَاكَ وَرَفْعُ الرِّجْلِ فَوْقَ اخْتِها امْدُدِ

وَأَكْلُكَ بِالثِّنْتَيْنِ وَالإِصْبَعِ اكْرَهَنْ
وَمَعْ نَتَنِ العَرْفِ اكْرَهِ اتْيَانَ مَسْجِدِ
وَيُكْرَهُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالحَرِّ جَلْسَةٌ
وَنَوْمٌ عَلَى وَجْهِ الفَتَى المُتَمَدِّدِ
وَيُكْرَهُ في التَّمْرِ القِرَانُ ونَحْوِهِ
وَقِيلَ مَعَ التَّشْرِيكِ لا في التَّفَرُّدِ
* وَيُكْرَهُ نَوْمُ المَرْءِ مِنْ قَبْلِ غَسْلِهِ
مِنَ الدُّهْنِ وَالأَلْبَانِ لِلْفَمِ وَالْيَدِ
وَيُكْرَهُ نَوْمٌ فَوْقَ سَطْحٍ وَلَمْ يُحَطْ
عَلَيْه بِتَحْجِيرٍ لِخَوْفٍ مِنَ الرَّدِي
وَلا تَشْرَبَنْ مِنْ فِي السِّقَاءِ وَثُلْمَةِ الْـ
إِنَا وَانْظُرَنْ فِيْهِ وَمَصًّا تَزْدَدِ
وَنَحِّ الإِنَا عَنْ فِيْكَ وَاشْرَبْ ثَلاثَةً
هُوَ اهْنَا وَأَمْرا ثَمَّ أَرْوَى لِمَنْ صَدِيْ
وَكُلْ جَالِسًا فَوْقَ اليَسَارِ وَنَاصِبَ الْـ
يَمِيْنِ وَبَسْمِلْ ثَمَّ فِي الانْتِهَا احْمَدِ

وَيُكْرَهُ سَبْقُ القَوْمِ لِلْأَكْلِ نَهْمَةً

وَلَكِنَّ رَبَّ البَيْتِ إنْ شَاءَ يَبْتَدِيْ

وَيُكْرَهُ لُبْسٌ فِيْهِ شُهْرَةُ لابِسٍ

وَوَاصِفُ جِلْدٍ لا لِزَوْجٍ وَسَيِّدِ

وَإِنْ كَانَ يُبْدِي عَوْرَةً لِسِواهُمَا

فَذَلِكَ مَحْظُورٌ بِغَيْرِ تَرَدُّدِ

* وَلا بَأْسَ عِنْدَ الأَكْلِ مِنْ شِبَعِ الْفَتَى

وَمَكْرُوهٌ الإِسْرَافُ وَالثُّلْثَ أكِّدِ

وَيَحْسُنُ قَبْلَ المَسْحِ لَعْقُ أَصَابِعٍ

وَأَكْلُ فُتَاتٍ سَاقِطٍ بِتَشَرُّدِ

وَيَحْسُنُ تَصْغِيرُ الفَتَى لُقْمَةَ الغَدَا

وَبَعْدَ ابِتْلاعٍ ثَنِّ وَالْمَضْغَ جَوِّدِ

وَتَخْلِيلُ مَا بَيْنَ المَوَاضِعِ بَعْدَهُ

وَأَلْقِ وَجَانِبْ مَا نَهَى اللهُ تَهْتَدِ

وغَسْلُ يَدٍ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ

وَيُكْرَهُ بِالمَطْعُومِ غَيْرَ مُقَيَّدِ

وَقُلْ فِي انْتِبَاهٍ وَالصَّبَاحِ وفِي المَسَا

وَنْومٍ مِنَ المرويِّ مَا شِئْتَ تَهْتَدِ

وَيَحْسُنُ عندَ النَّوْمِ نَفْضُ فراشِه

وَنْومٌ عَلَى اليُمْنَى وَكَحْلٌ بِإثْمِدِ

وكُلْ طَيِّبًا أوْ ضِدَّهُ وَالْبَسْ الَّذيْ

تُلاقِيهِ مِنْ حِلٍّ ولا تَتقَيَّدِ

وَمَا عِفْتَهُ فَاتْرُكْهُ غَيْرَ مُعَنِّفٍ

وَلا عَائِبٍ رِزْقًا وَبِالشَّارِع اقْتَدِ

وسِرْ حَافِيًا أوْ حَاذِيًا وَامْشِ وَارْكَبَنْ

تُسَدَّدْ وَاخْشَوْشِنْ وَلا تَتَعَوَّدِ

* وأَطْوَلُ ذَيْلِ الْمَرءِ لِلْكَعْبِ وَالنِّسَا

بِـلا الأُزْرِ شِـبْـرًا أَوْ ذِراعًـا لِـيَـزْدَدِ

وَأَشْرَفُ مَـلْـبُـوسٍ إلَـى نِـصْـفِ سَـاقِـهِ

وَمَـا تَـحْـتَ كَـعْـبٍ فَـاكْـرَهْـنَـهُ وَصَـعِّـدِ

وَلِلْرُصْغِ كُمُّ المُصْطَفَى فَإِنِ ارْتَخَى

تَـنَـاهَـى إلَـى أَقْـصَـى أَصَـابِـعِـه قَـدِ

ولِلْرَّجُلِ احْظُرْ لُبْسَ أُنْثَى وَعَكْسَهُ

لِـلَّـعْـنِ عَـلَـيْـهِ واكْـرَهَـنْـهُ بِـأبْـعَـدِ

* وَأَحْـسَـنُ مَـلْـبُـوسٍ بَـيَـاضٌ لِـمَـيِّـتٍ

وَحَـيٍّ فَـبَـيِّـضْ مُـطْـلَـقًـا لا تُـسَـوِّدِ

* وأَحْـمَـرَ قَـانٍ وَالـمُـعَـصْـفَـرَ فَـاكْـرَهَـنْ

لِلُبْسِ رِجَالٍ حَسْبُ فِي نَصِّ أَحْمَدِ

* وَيَحْسُنُ تَنْظِيفُ الثِّيَابِ وَطَيُّهَا

وَيُكْرَهُ مَعْ طُوْلِ الغِنَى لُبْسُكَ الرَّدِيْ

وَلُبْسُ نَجِيْسِ العَيْنِ أَوْ ذِيْ نَجَاسَةٍ

طَرَتْ وَحَكَى الجَوْزِيُّ حَظْرًا عَنَ احْمَدِ

وَلُبْسَ الحَرِيرِ احْظُرْ عَلَى كُلِّ بَالِغٍ

سِوَى لِضَنًّى أَوْ قَمْلٍ اوْ حَرْبِ جُحَّدِ

فَجَوِّزْهُ في الأَوْلَى وَحَرِّمْه فِي الأَصَحْ

حِ عَلَى الصِّبْيَانِ مِن مُصْمَتٍ زِدِ

* وَيَحْرُمُ لُبْسٌ مِنْ لُجَينٍ وعَسْجَدٍ

سِوَى مَا قدِ اسْتَثْنَيْتُه في الَّذيْ ابْتُدِيْ

وَيَحْرُمُ سِتْرٌ أوْ لِبَاسُ الفَتَى الَّذيْ

حَوَى صُورَةً لِلْحَيِّ في نَصِّ أَحْمَدِ

❊ وَحلَّ لِمَنْ يَسْتَأْجِرُ البَيْتَ حَكُّهُ التْـ

تَصَاوِيرَ كَالحَمَّامِ لِلدَّاخِلِ اشْهَدِ

وَحَلَّ شِرَى وَالِيْ اليَتِيْمَةِ لُعْبَةً

بِلا رَأسٍ إنْ تَطْلُبْ وَبِالرَّأْسِ فَاصْدُدِ

وَلا تَشْتَرِ مَا كَانَ مِنْ ذَاكَ صُوْرَةً

وَمِنْ مَالِهِ لا مَالِهَا فِي الْمُجَوَّدِ

❊ وَلا بَأْسَ بالخَاتَامِ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ

عَقِيْقٍ وَبَلُّوْرٍ وَشِبْهِ الْمِقْوَدِ

وَيُكْرَهُ مِنْ صُفْرٍ رَصَاصٍ حَدِيْدِهِمْ

وَيَحْرُمُ لِلذُّكْرَانِ خَاتَمُ عَسْجَدِ

وَيَحْسُنُ فِي اليُسْرى كَأَحْمَدْ وَصَحْبِهِ

وَيُكْرَهُ في الوُسْطَى وَسَبَّابَةِ اليَدِ

وَمَنَ لَمْ يَضَعْهُ فِي الدُّخُولِ إلى الخَلا

فَعَنْ كَتْبِ قُرْآنٍ وذِكْرٍ بِهِ اصْدُدِ

* وَإِنَّ عُـقـوقَ الـوَالِـدَيْـنِ كَـبِـيْـرَةٌ

فَـبِـرَّهُـمَـا تُـبْـرَرْ جَـزَاءً وتُـحْـمَـدِ

وَيُكْرَهُ فِي الْمَشْيِ الْمُطَيْطَا وَنَحْوُها

مَـظِنَّـةَ كِـبْرٍ غَـيْرَ فِـي حَـرْبِ جُـحَّـدِ

وَلا تَكْرَهَنَّ الشُّرْبَ مِنْ قَائِمٍ وَلا انْـ

تِـعَالَ الـفَـتَـى فِـي الأَظْـهَـرِ الـمُـتَـأَكَّـدِ

وَيَـحْـسُـنُ بِـالـيُـمْـنَـى ابْتِـدَاءُ انْـتِـعَـالِـهِ

وَفِي الخَلْعِ عَكْسٌ وَاكْرَهِ العَكْسَ تَرْشُدِ

وَيُكْرَهُ مَشْيُ الـمَرْءِ في فَرْدِ نَعْلِهِ اخْـ

تـيـارًا أَصَـحَّ حَـتَّـى لإِصْـلاحِ مُـفْـسَـدِ

وَلا بَـأْسَ فـي نِـعْـلٍ يُـصَـلِّـي بِـهَـا بِـلا

أَذًى وَافْـتَـقِـدْهَـا عِـنْـدَ أَبْـوَابِ مَـسْـجِـدِ

* وَفي نَصِّه اكْرَهُ لِلْرِّجَالِ وَلِلنِّسَا الرْ

رَقِيْقَ سِوَى زَوْجٍ بِخِلْوٍ وَسَيِّدِ

وَيُكْرَهُ تَقْصِيرُ اللِّبَاسِ وَطُولُهُ

بِلا حَاجَةٍ كِبْرًا وَتَرْكُ التَّعَوُّدِ

* وَيَحْسُنُ حَمْدُ اللهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

وَلاسِيَّمَا فِي لُبْسِ ثَوْبٍ مُجَدَّدِ

وَقُل لأَخٍ أَبْلِ وَأَخْلِقْ وَيُخْلِفُ الْـ

إلـهُ كَذَا قُلْ عِشْ حَمِيْدًا تُسَدَّدِ

* وَقَدْ كَمُلَتْ وَالْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ

عَلَى كُلِّ حَالٍ دَائِمًا لَمْ يُصْدَدِ

فَطَابَ قِطَافُ العِلْمِ مَا قَالَ قَائِلٌ

جَزَى اللهُ بِالخَيْرَاتِ مَنْ كَانَ مُرْشِدِي